رابط المادة على منصة باحث

توجيهات رمضانية - 74 - فرض الصيام وتشريع القيام فيه - سلسلة المحاضرات للشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله رب العالمين. من يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. وبعد ايها الاخوة ان من نعم الله - 00:00:00

عز وجل علينا ونعمه عز وجل لا تعد ولا تحصى تحصى لا يعلمها الا هو. كما قال تبارك وتعالى من هذه النعم نعمة فرض الصيام وتشريع القيام والجماعة فيه لان العبد لا يزال بحاجة الى - 00:00:20

السكينة وبحاجة الى الطمأنينة. ومفطور على التعبد والتعلق. فان لم يشرع له حضور عبودية الصحيحة والتعلق بالاله الحق عز وجل فتن بغير ذلك ولذلك لا تجد خلق الله جميعا الا وهو متعلق باله. سواء بحق او بباطل - 00:00:50

لانهم مفطورون على التعلق والتألق. وكما جاء في الحديث عن الله عز وجل انه قال اني خلقت فاجتادتهم الشياطين اجتالتهم والا هم مفطورون على الحنيفية تعبد وفي الحديث الاخر ايضا وكلاهما في الصحيحين انه قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:20

كل مولود كل مولود يولد على الفطر. فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه العباد خلقوا على فطرة التعبد لله. لكن قد يصرف ان من الشياطين او من المربين. فمن نعم الله علينا ان شرع لنا الدين القويم - 00:01:50

ومن ذلك هذا الشهر العظيم. الذي جعله الله عز وجل سببا للتقرب اليه. فرض واعان عليه. لان العبد لولا معونة الله لا يستطيع ان يتعبد وان يهتدي الى الصراط المستقيم وان يقوم بحق الله. لانه ضعيف. وان حاول - 00:02:20

يلا لكن الله يمده بمدد من عنده ويقويه ويحبب اليه الايمان ويثيبه عليه الله عز وجل ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه بقلوبكم. وكره اليكم الكفر اولئك هم الراشدون. فضلا من الله ورحمة. والله عليم حكيم. الله عليم بمن يستحق - 00:02:50

الهداية وحكيم في تقديره وخلقه وفي تشريعه ما وفق من وفقه الا لحكمة. ولعلمه به. كما قال عز وجل لمن شاء من من يستقيم وما وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما. الانسان يقول انا اخترت - 00:03:20

وكذا لكن الذي وفقك بهذا الاختيار هو الله. والذي اعانك عليه هو الله. والذي حببه لك هو الله والذي جعلك تخشى ان تقصر هو. والذي جعل في قلبك الخوف منه هو الله. فهو المتفضل اولا واخرا. خلقك - 00:03:50

وعدتك وامدك ووفقك ثم يزيلك بالحسنة عشر حسنات اقل مضاعفة سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة. قال الله تعالى الا الصيام فانه لي وانا اجزيه شهوته شرابا وطعامه من اجلي. كما في الصحيح الصوم كما قال - 00:04:10

في تفسير هذا الحديث ان الله لم يقدر الجزاء بقدر. انما يغرف لهم كثيرة اكثر من من الحسنات المضاعفة ولذلك يفرح العبد يوم القيامة صيام اكثر من فرحه بغيره جاء في الحديث للصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر - 00:04:40

فرح بفطره واذا لقي ربه فرح بصدق. المؤمن يفرح بجميع الحسنات يوم القيامة يفرح ان الله يزيده ولو حسنة واحدة. لكن ذكر فرح الصيام لعظم ما يراه من الحسنات. فوق الخيال والتصور - 00:05:10

لانه جزاء من الكريم الجواد عز وجل. العبد لما يصوم يترك الطعام والشراب والشهوة والرغبة والنظر الاشياء التي كنا احيانا مما هي في الاصل مباح له. لكن يمنع منه نفسه من ذلك لله خوفا من - 00:05:30

يكافح الله. عز وجل. فمن نعم الله التشريعات. ولذلك الله عز وجل لما قال كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم بين

العلة والحكمة من تشريعه وهي لعلكم تتقون وانه شرعه - 00:05:50
قبلنا ايضا من الامم لحاجة الناس لكل شيء يحتاجونه في الناس في العبودية يشرح الله لك. كما كان كل شيء يحتاجونه في حياتهم يبيته لهم. وييسره انظر الى الماء والهواء لما كان لا يستغني عنها الانسان صار مبذولا بلا حاجة - 00:06:10
ما تحتاج تشتري هوا والماء ميسر يخفف القوت من الطعام قوة الانسان اخف ارخص الاثمان. ليس كمثل الفاكهة والاشياء المستلذات. لماذا الهية قدرية حكمة الهية قدرية. جعل ما يحتاجه الانسان من قوت ارخص مما هو المستلذات - 00:06:40
انظر الى القمح ونحوه ها ومشتقاته الكثيرة اخف ثمنا من غيره من المستلذات كذلك الماء ذلك الهواء. كذلك العبادات الانسان العبادة التي لا يستغني عنها يوجبها الله والعبادة التي يحتاجها وتزيد من من قربة الى الله يشرعها استحبابا - 00:07:10
اشرح استحبابك فكذا من هذا الصيام لا يستغني عنه العبد. لعلكم تتقون. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الصيام جنة كجنة احدكم من القتال. اذا اذا دخل المعركة كانوا يلبسون المستجدات الدروع والمجن - 00:07:40
ان الذي كذا والخوذة استجن من من الاعداء. كذلك الصيام جنة. جنة من النار. حصن وجنة من العقوبة. وجنة من المعاصي. الانسان يتذكر الصوم ويحجب نفسه وشرع الصيام لحكم كثيرة لكن منها ما - 00:08:00
او صرح به بقوله لعلكم تكتبون. وبينه النبي صلى الله عليه وسلم في قول من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. كون ان الانسان كون ان الله عز وجل - 00:08:30
شرع للعباد ترك الطعام والشراب الذي هو في الاصل مباح. من باب شرع الوسائل. من باب شرع الوسائل الى المقاصد. المقاصد هو ترك الحرام. لعلكم تتقون. فاذا كان الانسان يمتنع من الحلال ويقع - 00:08:50
الحرام لم يحقق المقصد. ولذلك قال فليس لله حاجة والحاجة هنا بمعنى الحكمة من التشبيه. والا فالله غني بحاجة الى صيام العباد. هو غني عن العباد. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد. وفي الحديث يا عبادي لو انه اولكم - 00:09:10
كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيء. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكه شيئا. يا عبادي لو ان - 00:09:30
لكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد منكم مسألته ها من ملكي شيئا الا كما ينقص المخيط اذا غمس في البحر. الابرة اذا غمستها في البحر واخرجتها. نقص البحر بشيء - 00:09:50
كذلك عطاء الله. خلقه كله منذ ان خلقه الى اخر لحظة. لو كل سألوا ما شاءوا ما ينقص منكم. لان ملك الله خزائن الله ملأى لا تغيظها نفقة. كما قال النبي - 00:10:10
وخلقه للارزاق والعطاء لا ينتهي سبحانه وتعالى وكلماته لا تنفذ. فيقول كن فيكون. ولذلك قال ما نقص الالف من ملكي شيئا. يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم. ثم اوفيكم - 00:10:30
فمن وجد خيرا فليحمد الله. يعني هو المتضرر ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه اذا وجد خلاف ما ما يسره فلا يلومن الا نفسه لانه هو الذي قصر. والا قد هدي النجدين وبين له - 00:11:00
من الباطل من له الصواب من الخطأ. واعيد واعلم واوضح كل شيء شريعة مبنية موضح فيها كل شيء لكن الذي يفرط بالتعلم او يفرط بالعمل نسأل الله تعالى ان يمن علينا بالعلم - 00:11:20
لطاعته. وان شاء الله تعالى يعني نستمر في الايام المقبلة بعون الله بدروس يتعلق بالصيام وغيره. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:11:40